خاتمة السنة السابعة عشرة

نختم السنة السابعة عشرة بمثل ما افتتحناها به من حمد الله الذي لا نحمد على السراء والضراء سواه ، واليه يرجع الامر كله ولا حول ولا قوة الا بالله ، واياه نسأل ان يقينا شر هذه الحرب الأوربية ، التي عمت رزاياها جميع البرية ، فكأنها عقاب من الله تعالى للبشر كافة ، لا من أوقدوا نارها خاصة ، فكسدت التجارات ، وتعسرت جميع المعاملات ، وراقبت الحكومات جميع المطبوعات ، وانقطعت المواصلات والمكاتبات بين بعض الامم والاقطار ، وقلت حتى في البلاد التابعة لحكومة واحدة ، أو حكومات متحالفة متآلفة .

فكان مما أصاب المنار ان انقطع في أثناء السنة عن المملكة العثمانية ، وبطلت التهنة بوصوله الى كثير من البلاد المشرقية والمغربية ، وانقطعت عنه الحوالات المالية من خارج هذا القطر ، وقل من يوفيه حقه أو بعض حقه من أهله ، لان الناس اتخذوا هذه الحرب عذرا لا يستحي من الاعتذار به الاغنياء وكثير من أصحاب الرواتب التي مازالوا يتقاضونها في أوائل الشهور لم تنقصهم الحرب منها شيئا . ولا أخرتها عن أوقاتها

قل ما يرد الى المنار من المشتركين حتى لم يعد يكفي لعشر نفقاته ، ولم يتجدد في أيام هذا الضيق عمل جديد للمطبعة ، وغلا ثمن الورق وغيره ، وأما نحن فما غيرنا — ولن نغير ان شاء الله — ماجرينا عليه من الوفاء لعمالنا ومعامليننا ، فعمالنا يوفون أجورهم في كل أسبوع ، ولا نشتري شيئا الا ونؤدي ثمنه دفعة واحدة ، أو أو أقساطا مطردة ، وقد اجازت الحكومة المصرية عند بدء الحرب ما تجيزه سائر الحكومات من تأجيل أداء الديون فلم يحملنا ذلك على تغيير معاملتنا مع أحد

لأجل هذا حسبنا لطول أمد الحرب كل حساب ، وخفنا ان نعجز عن الاستمرار على سيرنا هذا عدة سنين ، كما يقدر لهذه الحرب بعض العارفين ، فارتأينا أولا أن نصدر أجزاء السنة في سنتين ، ونتقاضى الاشتراك بحسب الاجزاء لا بحسب الزمن الذي صدرت فيه ، وأشار علينا بعض الاصدقاء الاوفياء بأن ننقص من الاجزاء نصف حجمها ونبقي الاشتراك على حاله ، ثم نعيده الى ما كان عليه بعد الحرب ، فعز علينا العمل بهذا الرأي . ولكننا عزمنا الآن على جعل سنة المنار عشرة أشهر كأكثر المجلات المصرية ، وهي سنة سنها منشئ مجلة الهلال ، ودعاني اليها عقب إنشاء المنار وفرغبت عنها حرصا على كثرة الفائدة . وايثارا لها على حب الراحة . وانما ألجأت اليها الضرورة

أما الانتقاد على المنار فما ورد علينا منه شيء لم ننشره ، فان كان أحد كتب الينا شيئا لشيء ولم ننشره أو ننشر ما كان أجمع منه معاني في موضوعه فليذكرنا بذلك ، بيننا مايراه لا يزال منتقدا الى الوقت الذي يكتب فيه ، فان نقد الكلام ، من أسباب تحري الكمال ، والله الموفق وله الحمد على كل حال .

ملحق

﴿ لمجلة المنار الاسلامي في مصر ﴾

سنة ١٣٣٢

﴿ ٢ ﴾

السفر الجميل في ابناء الخليل

﴿ لأحمد اقدي ترجمان ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

في اسمعيل ثم في اسحق ثم دخول المسلمين الى الشام وفوائد (في اسمعيل) في التكوين بحسب الاصل العبراني ١٦ : ١٢ آدم بري، يده في الكل ويد الكل فيه وامام جميع اخوته يسكن . وقال قبله لأم اسمعيل : لان الرب سمع لمذلتك . وكلمة « بري » مثلها بالمضارع في نبوة هوشع ١٣ : ١٥ يفرو كما في قاموس الاسرائيلية والمراد بقوله « يده في الكل ويد الكل فيه » النبي (ع م) لانه من اسمعيل، وقوله « امام جميع اخوته يسكن » فحل نزول اسمعيل وسكنه ومعه أولاده وبيان أسمائهم في التكوين ٢٥ : ١٣ وهذه أسماء بني اسمعيل — نبايوت بكر اسمعيل وقيدار . الى آخره اثنا عشر — ١٨ وسكنوا من حويلة الى شور الى قوله « امام جميع اخوته نزل » اي اسمعيل . وحويلة الثاني عشر من بني يقطان تكوين ١٠ : ٢٩ ويقطان بن عابر تكوين باب ١٠ وابراهيم أبو اسمعيل من عابر تكوين باب ١١ وفي تاريخ سوريا للمطران يوسف الدبس مجلد أول في سكنى بني يقطان « حويلة الثاني عشر من أبناء يقطان استوطنت ذريته في بلاد خولان شمال اليمن على تخوم الحجاز حيث امتدت بعد ذلك ذرية اسمعيل كما جاء في التكوين فصل ٢٥ عدد ١٨ » اه أما فاران ففي كتاب تحفة الاريب قال « فاران اسم رجل من ملوك العمالقة الذين اقتسموا الارض فكان الحجاز وتخومه لفاران » وقال ياقوت « فاران جبال الحجاز . وفاران قرية من نواحي صفد من أعمال سمرقند ، وفاران والطور كورتان من كور مصر القبلية »

ولما هاجر النبي (ع م) من مكة ونزل المدينة وأهلها الاوس والخزرج وأصلهم من بني يقطان أسلموا وأيضاً أسلم بنو يقطان الذين هم في اليمن وغيرهم . ولما قام المسلمون للفتح — بنو عدنان من بني اسمعيل وبنو يقطان وغيرهم — قومة واحدة انتصروا على الفرس والرومان واخذوا البلاد ، وفي تاريخ التمدن الاسلامي لجورجي بك زيدان صاحب الهلال بمصر قال : كان اليهود بالشام يدلون العرب على عوراات المدن ضد الروم ويدخلونهم اليها فصارت يد بني عابر يدا واحدة . وقوله في اسمعيل في التكوين ١٦ : ١٢ يده في الكل ويد الكل فيه . قلنا ان المراد به النبي

(ع م) لانه من اسمعيل . وياته في نبوة اشعيا ٤٢ : ٢ بحسب البراني (من أنهض من المشرق الصدق يدعوه لقدمه وفي عدد ٢٥ منه قد انهضته من الشمال فأتى من مشرق الشمس يدعو باسمي) قائلا قام النبي من مكة ديار بني اسمعيل الى المدينة مهاجرا ثم قام من المدينة المنورة الى مكة فاتحا ودخلها من اعلاها شرقا ، والمدينة شمال مكة ومكة شمال حويلة وحويلة (خولان) شمال اليمن على نحوم الحجاز كما سبق البيان . وفي نبوة اشعيا ٤٢ : ١ هوذا عبدي الذي اعضده مختاري — ثم قال في عدد ٦ منه — فامسك يدك والبراني «وامسكت يدك» وترجمة الكاثوليك واخذت يدك أي امسكت يدك يانا لما في التكوين في اسحيل ١٦ : ١٢ « يده في الكل » ثم بعد قوله وامسكت يدك في نبوة اشعيا باب ٤٢ ذكر في عدد ١١ ذكر ديار فيدار وتجيدهم للرب من رؤس الجبال اشارة للحج الاسلامي وفي عدد ١٣ خروج الرب كرجل حروب) كناية عن اعانة الرب وعنايته للمسلمين في جهادهم وتأييدهم من الرب . وقيدار ابن اسمعيل تكوين ٢٥ : ١٣) (تثنيه اول) في خروج اسمعيل الى الحجاز بحسب الزمان وقت فطام اسحق كان عمر اسمعيل ١٧ سنة كما في شرح الاسرائيلية القراين . فكيف يقال في اسمعيل عند ما كان مع امه : طرحت الولد قومي احملي الغلام ؟ وسنه قدر سن يوسف بن يعقوب لما كان يرعى (١٧ سنة) كما في التكوين ٣٧ : ٢ فالاسرائيلية اختصروا في القصة فوقع فيها الارتباك . وسنذكر كتابا انشاء الله تعالى ونكمل من التاريخ والكتاب (تثنيه ثان) بعد ولادة اسمعيل لابراهيم من هاجر بحسب البراني قال الرب لابراهيم (يكون اسمك ابراهيم لاني جعلتك ابا لجمهور امم) اشارة الى نسل اسمعيل ولنسل اسحق الذي سيأتي قال الرب له (واجعلك اما) وامره بالختان وجعله عهدا ابديا وعاهده أيضا على اعطائه ارض كنعان بالتمام ، ثم بشره بانه سيعطيه ابنا ايضا من سارة فقال ابراهيم في قلبه . هل يولد لابن مئة سنة ؟ وهل تلد سارة وهي بنت تسعين سنة ؟ وقال ابراهيم لله : ليت اسمعيل يعيش امامك . فقال الله له : حقا سارة تلد لك ابنا وتدعو اسمه اسحق وأقيم عهدي معه لنسله من بعده ، أما اسمعيل فقد سمعت لك فيه ها أنا باركته وأثمرته وأكثرته — الى قوله — وعهدي أقيم مع اسحق) كل ذلك في التكوين باب ١٧ وترجمة النصارى على خلاف البراني الذي اعترفوا بالنقل عنه (والاصل ماذكرنا) وفي شرح الاسرائيلية الربانيين العهد لاسحق الختان وبنو اسمعيل مع اسحق اه لان اسمعيل ختن قبل ميلاد اسحق . وأيضا العهد لاسحق بأرض كنعان بالتمام كما في سفر الخروج ٦ : ٣ ومزمور ١٠٥ : ٩ الذي عاهد به ابراهيم

وقسمه لاسحق ١٠ ثبته ليعقوب الى قوله قائلا أعطي لك أرض كنعان) فجعل الرب لبني اسمعيل اليد في الكل وجعل لبني اسحق أرض كنعان بالشام . (ملحق) ان الله تعالى بارك اسمعيل لاجل ابراهيم كما في التكوين باب ١٧ وبارك اسحق أيضا لاجل ابراهيم كما في التكوين باب ٢٦ وفي نبوة أشعيا من قول الرب ٤١ : ٨ ـ ابراهيم خليلي) أ فالكل لاجل ابراهيم ، وسمع الرب ذل هاجر فجعل اسمعيل ابنها يده في الكل ، تكوين ١٦ : ١٢ والله سبحانه وتعالى لايخلف وعده وهو على كل قدير اه وفي سفر أيوب ٢٢ : ٢١ تعرف به وأسلم) أي تعرف بالرب وأسلم له ، والعبراني « وشلام » وأيوب كان قبل موسى كما في حاشية الكاوليك وقبل ابراهيم كما في مرشد الطالبين للبروتستان فالأصل « الاسلام » اه

(في اسحق) بركة الرب لأسحق في الارض المقدسة كما في التكوين باب ٢٦ تنتقل من بعده الى يعقوب ثم الى داود ثم الى المسيح في اخوته . وبيانه في دعاء اسحق ليعقوب بالوحي الالهي كما في التكوين ٢٧ : ٢٨ فليعطك الله من ندى السماء ومن دسم الارض وكثرة حنطة وخمر ٢٩ ليستعبد لك شعوب وتسجد لك قبائل . كن سيدا لاخوتك وليسجد لك بنو امك . لاعنك ملعون ومباركاك مبارك) فقول اسحق ليعقوب يستعبد لك شعوب وتسجد لك قبائل . هذا تم لداود في ارض الشام لان يعقوب لم يخضع له شعوب بل لداود الذي هو من يعقوب ، وسلطنته في بلاد الشام وبيانه من قول داود في مزمور ١٨ : ٤٧ الاله المنتقم لي والذي يخضع الشعوب تحتي . والعبراني (يخضع شعوب تحتي) ثم قول اسحق ليعقوب : كن سيدا لاخوتك وليسجد لك بنو أمك لاعنك ملعون ومباركاك مبارك) وهذا المراد به المسيح لانه من داود وداود من يعقوب فهو نفس يعقوب ايضا وفي نبوة اشعيا خطابا لشعب اسرائيل ٥١ : ٢ انظروا الى ابراهيم ابيكم والى سارة التي ولدتكم لأني دعوته وهو واحد وباركته واكثرته) فالمسيح في مجيئه الثاني يكون كبيرا لاخوته بني اسمعيل من ابيه ابراهيم ويخضع له بنو امه وهم بنو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم من سارة . والسجود بمعنى الخضوع والخضوع يسبقه العناد ابتداء والخضوع انتهاء . وفي شرح الاسرائيلة الربانيين في قول اسحق ليعقوب (كن سيدا لاخوتك) قالوا كبير على بني اسمعيل وبني قطورا يعني من ابراهيم وفي قوله (وليسجد لك بنو امك) قالوا بنو يعقوب اه لان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم من زوجته سارة ، ولا يقال في قول اسحق ليعقوب (كن سيدا لاخوتك وليسجد لك بنو امك) المراد به داود ايضا لان داود لم يكن

رئيسا على بني اسمعيل وفي نبوة اشعيا في المسيح باب ٤٩ بحسب العبراني انه سمى المسيح فيها اسرائيل واسرائيل هو يعقوب، وفيها ان المسيح مجيئين: الاول لم يقبل اليهود منه، ومجيئه الثاني يكون في وقت رضاه وبجمعهم ويقيم الارض، وهي بيان لقول اسحق في امر المسيح مع بني اسرائيل بني امه ساره جدة يعقوب، وقول اسحق ليعقوب بعد قوله له كن سيدا لاخوانك وليسجد لك بنو امك - والمراد المسيح كما توضح - قال لاعنك ملعون ومباركك مبارك) فلا عن المسيح ملعون ومباركه مبارك حسب قول اسحق، فلا يتأتى للنصارى اذا كانوا تابعين للمسيح - كما يقولون - ان يسموا المسيح لعنة كما في رسالة بولس الى اهل غلاطية ٣ : ١٣ او يسموا المسيح ملعونا كما في مرشد الطالبين للبروتستان صحيفة ٤٤٢ طبعة سادسة سنة ١٩٠٩ لان لاعن المسيح ملعون ومباركه مبارك حسب قول اسحق. وكيف يسمون المسيح ملعونا ولاعنه ملعون ؟ وسيدنا اسحق من الانبياء العظام والمسيح مؤيد لنبوات الانبياء والناموس اي الشريعة كما في انجيل متى ٥ : ١٧ فبنو اسمعيل اخوة المسيح لابيه ابراهيم على هدى ونور من ربهم لايمانهم بالرب وبأنبيائه واعترافهم بالمسيح (ع م) بانه من الانبياء العظام وهم ينتظرون نزوله كما اخبرهم نبيهم (ع م) في الحديث (١) الشريف الصحيح . يكون المسيح في مجيئه الثاني كبيرا لهم فلذلك تقدموا في قول اسحق ليعقوب والمراد المسيح بقوله كن سيدا لاخوتك أي كبيرا لهم . ولعناد بني اسرائيل وانكارهم المسيح وهم بنو امه ساره جدة يعقوب والدة ابيه وصفهم اسحق بقوله (وليسجد لك بنو امك) اشارة لخضوعهم اليه انتهاء ويلزم من الخضوع العناد ابتداء ثم الخضوع انتهاء، ثم قول اسحق (لاعنك ملعون ومباركك مبارك) فقوله مباركك مبارك يراد به بنو اسماعيل ومن معهم من المسلمين لانهم يباركون المسيح كما في القرآن الشريف يحكي قول المسيح عن الرب (وجعلني مباركا اينما كنت) ولا

---

(١) قوله في الحديث الشريف أما ماورد في القرآن الشريف في قوله تعالى للمسيح (اني متوفيك ورافعك) الآية المراد بالتوفي النوم ومنه قوله تعالى (الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى) فجعل النوم وفاة وكان سيدنا عيسى قد نام فرفعه الله وهو نائم لئلا يلحقه خوف فمعنى الآية (متيمك ورافعك) اه من الخازن وفي المزمور ٣٧ خطاب للمسيح عدد ٣٤ (انتظر الرب واحفظ طريقه فيرفعك لترث الارض. ومثله مزمور ٩١ وفي القرآن الشريف أيضا في المسيح (وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) أي قبل موت المسيح لان سياق الكلام فيه وهذا في مجيئه الثاني وحكمه حين ترجم اليهود الى الله تعالى وتؤمن لمسيح ثم ينتقل الى كرامة الله تعالى . ومجيئه في آخر الزمان كما في قوله تعالى في المسيح (وانه لعلم للساعة) أي نزوله قرب الساعة ، ومثله في نبوة هوشع ٣ : ٥ في آخر الايام

يقولون في المسيح انه لعنة او ملعون بل ينكرون ذلك اشد الانكار والعداوة من الله تعالى. وبناء على ما توضح فالمسلمون على هدى ونور من ربهم والمسيح مع اسحق وبقية الانبياء مؤيداً لهم كما في انجيل متى ٥ : ١٧ (تنبيه) في الامثال ٨ : ٣٠ كنت عند صانعا والعبراني مربيا (ملخص) من نبوات الانبياء بالوحي الاولى المبينة لقول اسحق في امر المسيح مع بني اسرائيل في قول اسحق وليسجد لك بنو امك

(الاول) من نبوة اشعيا في المسيح باب ٤٩ باتفاقهم مضمونها ان المسيح يرسله الرب الى بني اسرائيل بان يرجعوا الى الرب فلم يقبلوا منه فيخفيه الرب في كناته كناية عن حفظه ، وقال له (انت عبدي اسرائيل الذي به اتمجد) واسرائيل هو يعقوب اشارة لقول اسحق ليعقوب والمراد المسيح (وليسجد لك بنو امك) والخضوع يلزم منه الفناء ابتداء ثم الخضوع اليه انتهاء. وفي نبوة اشعيا هذه مجيئه الاول يكون في وقت دولة اليهود بفلسطين وتسلط الكهنة على الشعب كما في عدد ٧ منها (هكذا قال الرب لمحتقر النفس لمكروه الامة لعبد المتسلطين) وقد انتهت دولتهم وتشتتوا قبين مجيئه الاول، ولمجيئه الثاني قال (ينظر ملوك فيقومون رؤساء فيسجدون) أي لما ينظرونه يقومون اجلالا له وتعظيما (ويجيبه الرب في وقت رضاه فيعينه في خلاصهم من الامم ويقيم الارض اي بهم وهذا تم في مجيئه الثاني. فالمسيحيون ترجموا عدد ٦ من باب ٤٩ من نبوة اشعيا هذه بخلاف الاصل والاصل العبراني وهو اصل النبوة يحكي قول المسيح عن الرب قال («صهل» او «يسير» ان تكون لي عبدا لتقيم اسباط يعقوب ورد محفوظي اسرائيل واجعلك نورا للامم لتكون خلاصي الى اقصى الارض) فقالوا بدل ذلك قال (قليل ان تكون لي عبدا لتقيم — او لاقامة — اسباط يعقوب ورد محفوظي اسرائيل فقد جعلتك نورا للامم لتكون خلاصي الى اقصى الارض) بناء على قول بولس كما في اعمال الرسل ١٣ : ٤٧ — قد اقتك نورا للامم لتكون انت خلاصا الى اقصى الارض) وقصدهم جعل الامم بدل بني اسرائيل وهذا خلاف الاصل وتحريف للنبوة عن اصلها وموضوعها كأن الرب الذي ارسل المسيح (ع م) لم يعرف ما يستحقه المسيح من الوظيفة وقد فاتهم ما ذكر في عدد ٨ منه في وقت رضاه أجبتك وفي يوم خلاصي اعتك وحفظتك الى قوله لتقيم الارض أي الشعب في الارض ومعنى نورا للامم اي موصيا في مجيئه الثاني كما في نبوة اشعيا ٥٥ : ٤ (هوذا جعلته شاهدا للشعوب رئيسا وموصيا) وفي الامثال ٦ : ٢٣ (لان الوصية مصباح) اي نور بني يوصي بتوحيد الرب واطاعته واما مجيئه الاول كان

رسولا كما في نبوة اشعيا ٤٩ : ٥ جابلي من البطن عبدا له لارجاع يعقوب ، أي بني يعقوب اه ولا عبرة بقول النصارى « رمزي وحرفي » لان التحريف ممنوع كما في نبوة ارميا ٢٣ : ٣٦ — كلمة كل انسان تكون وحيه اذ قد حرفتم كلام الاله الحي — (الثاني) من نبوة ميخا ٥ : ٢ — انت يا بيت لحم — يخرج لي الذي يكون حاكما على اسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ ايام الازل ، اي مخارجه في مجيئه الاول منذ (١) القدم بالنسبة لمجيئه الثاني وحكمه الذي ابتدأ النبوة فيه ولذلك قال : لذلك يسلمهم الى حين تلد الوالدة) اي يتركهم للضيق مثل الوالدة لما تلد وهذا في مجيئه الاول لمناداهم ثم في مجيئه الثاني بنه بقوله (ثم ترجع بقية اخوته الى بني اسرائيل ، ويقف ويرعى بقدرة الرب بعظمة اسم الرب إلهه ويسكنون لانه الآن يتعاظم الى اقاصي الارض ، ويكون هذا سلاما .) اي ترجع بقية اخوته الذين في الخارج على الموجودين بالشام ويرعاهم جميعا بقدرة الرب ويسكنون ويكون سلام لان بتعاظمه الى اقاصي الأرض يسهل رجوع الذين في الخارج الى الارض المقدسة بالشام ، وهذا معنى ما في نبوة اشعيا ٤٩ : ٦ لتكون خلاصي الى اقصى الارض ، اي لخلاص بني اسرائيل (ثالث) من نبوة هوشع ٣ : ٤ لان بني اسرائيل سيقعدون اياما كثيرة بلا ملك وبلا رئيس — الى قوله — وبعد ذلك يعود والعبراني يرجع بنو اسرائيل ويطلبون الرب إلههم والى داود ملكهم — الى قوله في آخر الايام) والمراد بداود ملكهم المسيح لانه من داود وداود من يعقوب . المعنى ان بني اسرائيل يقعدون اياما كثيرة حيارى بلا رئيس وبعد ذلك يرجعون عن العناد ويطلبون الرب إلههم ويرجعون الى داود ملكهم ويلزم من رجوعهم اليه عنادهم ابتداء معه فالنصارى تركوا « الى » في قوله الى داود ملكهم فقالوا وداود ملكهم تحريفا بالنقصان اه

(ملحق) نقول لاهل الكتاب لاتستغربوا أن للمسيح مجيئين حسب نص نبوات الانبياء المقدسة عندكم والله على كل شيء قدير بأن يحفظ المسيح من الاعداء ويأتي به حسب ماتقتضيه حكمته ، ومثل ذلك ايليا رفعه الله الى السماء كما في ملوك ثاني ٢ : ١١ — فصعد ايليا في العاصفة الى السماء) وفي نبوة ملاخي من قول الرب ٤ : ٥ (هانذا أرسل اليكم ايليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم والمخوف) العبراني هنا « اليامو » وفي حاشية الكاثوليك على نبوة ملاخي قالت التقليد الراهن والمتفق

---

(١) منذ القدم يطلق على الزمن الماضي القديم قدم وازل كما في مزمور ٩٠ : ١ — في أيامهم في أيام القدم وفي نبوة اشعيا ٦٤ : ٤ ومنذ الازل لم يسمعوا)

عليه عند عموم اليهود والمسيحيين ان ايليا النبي يجيء بشخصه في منتهى العالم لمقاومة الدجال وقد صرح بذلك السيد المسيح نفسه (متى ١٧ : ١١ ومرقس ١٩ : ٩) اه وقولهم « في منتهى العالم » نص النبوة قبل مجيء « يوم الرب » وفي شرح الاسرائيلية الربانيين قال : قبل مجيء اليوم العظيم اه فاذا كنتم يا أهل الكتاب مصدقين بكتابكم يلزم أن تصدقوا بجميعه خصوصاً نبوات الانبياء لا ان تصدقوا البعض وتنكروا البعض الآخر (تنبيهات) (الاول) في ترجمة المسيحيين لداود مزمور ٢٢ : ١٦ (ثقبوا يدي ورجلي) الاصل العبراني كاسديدي ورجلي وفي حاشية كتاب البروتستانت أو كأسد. فقد اعترفوا . وقول داود في مزمور ٢٢ : ١٦ (كأسد يدي ورجلي) بناء على قول يعقوب في يهوذا ابنه كما في التكوين ٤٩ : ٩ يهوذا شبل أسد الى قوله كأسد) والمراد بيهوذا داود لانه من يهوذا وسلطنته بالشام (الثاني) في نبوة أشعيا باب ٥٣ عدد ٨ ـ انه ضرب من أجل ذنب شعبي) والاصل العبراني « لهم ضربة » يعني الشعب ولفظها العبراني « لاموا » فتركوا « لهم » وقالوا ضرب ، وفي عدد ١٠ منه ـ ان جعل نفسه ذبيحة اثم كلمة ذبيحة زادوها. والاصل العبراني فحسب نفسه آثما ، وفاتهم قوله بعدها « يرى نسلا » والمراد الشعب لا المسيح وفي عدد ٦ ـ وضع عليه اثم جميعنا ـ والمراد الشعب وبيانه في مراثي النبي أرميا ٥ : ٧ آباؤنا أخطأوا وليسوا بموجودين ونحن نحمل آثامهم) فمراثي أرميا هي بيان لنبوة أشعيا باب ٥٣ وقد اعترف الكاثوليك والبروتستانت كما في كتبهم انهم يترجمون من الاصل العبراني وهنا خالفوا ونسبوه للاصل العبراني (الثالث) نبوة زكريا باب ١٢ وباب ١٣ تمت في يهوذا وأخيه يوناثان من المكابين من بيت هرون) وعبارتهم في سفر المكابين الاول وهو من الاسفار القانونية عند الكاثوليك والاورتدكس ، والبروتستانت تعتبره تاريخا لليهود (الرابع) في نبوة أشعيا ٧ : ١٤ ـ ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل) الاصل العبراني الفتاة حبلى والكلمة العبرانية مثلها حرفيا في هاجر لما كانت حاملة باسمعيل كما في التكوين ١٦ : ١١ ـ ها أنت (حبلى) وفي قاموس البروتستانت للكتاب (عمانوئيل) اسم ولد في أيام أشعيا الخ (الخامس) في نبوة أشعيا ٩ : ٦ لانه يولد لنا ولد ونعطى ابناً الى قوله مشيرا إلهاً الخ وترجمة الكاثوليك لانه قد ولد لنا ولد أعطي لنا ابن الى قوله مشيرا إلهاً الخ مثل العبراني في شرح الاسرائيلية الربانيين هو عزفيا أي ملك يهوذا اه ويطلق عند الاسرائيلية على القضاة والرؤساء آلهة كما في سفر الخروج في العبد الذي يعتق ٢١ : ٦ يقدمه سيده الى الله والعبراني الى الآلهة . وترجمة الكاثوليك يقدمه مولاه الى الآلهة) وفي حاشيتهم أي القضاة

وفي سفر الخروج ٧:١ فقال الرب لموسى ـ أنا جعلتك إلهاً لفرعون ، العبراني جعلتك آلهة لفرعون) فيطلق الجمع ويراد به المفرد من باب التعظيم ومثله في صموئيل أول ٢٨:١٣ (السادس) في انجيل يوحنا من قول المسيح لليهود ٧:٣٤ ستطلبونني ولا تجدونني ـ) وفي انجيل يوحنا ١٢: ٣٤ ـ نحن سمعنا من الناموس أن المسيح يبقى الى الابد ـ ٣٥ فقال لهم بسوع النور معكم ـ فسيروا مادام لكم النور ـ) والناموس نور كما في مزمور ٩ :٧ ناموس الرب كامل الى قوله ينير العينين ، ومثله في مزمور ١١٩:١٠٥ سراج لرجلي كلامك ونور لسبلي) والمسيح مؤيد الناموس والانبياء كما في انجيل متى ٥ : ١٧

(فصل في ميلاد المسيح) من قول يعقوب بالوحي في يهوذا ابنه كما في التكوين ٤٩:١٠ لايزول قضيب من يهوذا ومشترع من بين رجليه الخ معنى المشترع معطي الشريعة ومحققها فالمراد بيهوذا داود لانه من يهوذا وسلطنته بالشام والمشترع من بين رجليه أي مبين الشريعة وهو المسيح لانه ولد من أنثى من نسل داود من بين رجليها ، والكلمة مثلها في التثنية ٢٨ :٥٧ بمشيمتها الخارجة من بين رجليها ، كما في القاموس العبراني ، والمشيمة غشاء المولود ، وبيانه في نبوة أرميا ٣١ :٢٢ لان الرب قد خلق شيئاً حديثاً اي جديداً في الارض انثى تحيط برجل ٢٣ هكذا قال رب الجنود ـ سيقولون بعد هذه الكلمة أو القول في أرض يهوذا ومدنها عند ما أرد سبيهم يباركك الرب يا مسكن البر يا أيها الجبل المقدس ٢٤ فيسكن فيه « والعبراني ويسكن » فيه يهوذا وكل مدنه معاً) أي عند مايرد الرب سبيهم ويسكنون يولد المسيح من غير أب بخلق الله تعالى لذلك ـ كما توضح ـ فكما خلق الرب حواء من آدم من ضلع من أضلاعه كما في التكوين ٢ :٢١ و٢٢ و٢٣ خلق المسيح من أمه كما توضح من قول يعقوب ونبوة أرميا ، وقول الاسرائيلية في شروحهم على نبوة أرميا هذه (أن المراد بالانثى أورشليم أو الارض ، والرجل الشعب . لم يذكر في الكتاب أنثى ويراد بها أورشليم أو الارض وانما ورد انثى ويراد بها أمنا حواء كما في التكوين ١ :٢٧ ـ ذكر وأنثى خلقهم) أي آدم وحواء وأم المسيح مثل أمها حواء وانما اليهود أخفوا نبوة أرميا هذه عن النصارى وأبدلوها بشكل آخر وترجموا في السبعينية اليونانية بما يأتي وجعلوا باب ٣١ عبرانية لنبوة أرميا باب ٣٨ سبعينية وقالوا في السبعينية بدل قوله خلق الرب شيئا جديدا في الارض أنثى تحيط برجل الخ قالوا الرب خلق خلاصاً لاسرائيل جديد أن الناس سيدورون في الخلاص لانه هكذا يقول الرب الخ والترجمة السبعينية موجودة ومطبوعة باليوناني وبالانكليزي

عن اليوناني (تنبيه) في الترجمة السبعينية التي كان عليها النصارى أولا ثم من بعد أزمنة قالوا ترجمنا العهد القديم من الاصل العبراني كما في كتبهم وقولوا كتاب الاناجيل أخذوا من السبعينية أنظر المجلد الثالث من كتاب الكاثوليك ومرشد الطالبين للبروتستان وفي كتاب ذخيرة الالباب في بيان الكتاب الكاثوليك طبع بيروت قال في الترجمة السبعينية لم يترجم فيها الا الاسفار الخمسة الاولى أما بقية العهد العتيق فقد ترجم في أعصار مختلفة، ثم ذكر ان الترجمة السبعينية دخلها أغلاط الى أن قال ان ايرنيموس الذي كان يعرف العبرانية ترجم العهد العتيق من العبرانية وايرنيموس الذي تعلم العبرانية كان في اواخر القرن الرابع، وفي مرشد الطالبين للبروتستان ان ايرنيموس ترجم في أوائل القرن الخامس، والتوراة عند اليهود تطلق على الاسفار الخمسة الاولى وبقية العهد القديم وان كان عندهم مقدساً لا يطلقون عليه توراة، والنصارى يطلقون التوراة على كل العهد القديم (في الاناجيل) في قاموس الكتاب البروتستان قال في الاناجيل انها كانت مستعملة في الكنائس قبل سنة ٢٠٠ مايتين وربما قبل سنة ١٥٠ اي بعد الميلاد فقوله « ربما » شك منهم وفي مقتطف مارس سنة ١٩١٢ تقريظ رسالة في الاناجيل للاب انطون رباط اليسوعي قال عليها ان الادلة التاريخية التي أوردها يرقي بعضها الى أواسط القرن الثاني وكانت كما هي عليه الآن منذ أواخر القرن الثالث اه والحواريون ماتو قبل أواسط القرن الثاني أي قبل سنة ١٥٠ فعلى ذلك الاناجيل ليست من تصنيف الحواريين أتباع المسيح وانما هي روايات فيها وفيها، فالذي يوافق منها نبوات الانبياء حرفيا في الموضوع بدون زيادة أو نقصان أو تغيير حسب الاصل العبراني الذي اعتمدوه أخيرا يصح قبوله لان المسيح مع الانبياء اه

(فصل في دخول المسلمين الى الشام) النصوص كثيرة انما نذكر منها ما يأتي في نبوة حجي بحسب العبراني من قول الرب ٢ : ٦ ـ بعد قليل فازلزل السموات والارض ـ ٧ وازلزل كل الامم ويأتون احسن كل الامم او افخر كل الامم فاملأ هذا البيت مجدا ٩ ـ وفي هذا المكان اعطي السلام ـ) فقد اتت أمة الاسلام وهي احسن كل الامم لانها على التوحيد وتعظيم الرب والايمان بانبيائه واحترامهم، واعطت السلام والامان وبنت بيت الرب في المدينة المقدسة بعد ما كان البيت خرابا وامتلأ البيت مجدا لعبادة الرب فيه ، اما ترجمة النصاري هنا في قولها « ويأتي مشتهى كل الامم » فخلاف الاصل العبراني والعبراني بالجمع « ويأتون » وفي عدد ٢٠ منه وصارت كلمة الرب ثانية ـ كلم زربابل والي يهوذا قائلا « اني ازلزل السموات والارض ٢٢

وأقلب كرسي المملك ٢٣ ـ في ذلك اليوم ـ آخذك يا زربابل عبدي ـ وأجعلك كخاتم) والمراد به المسيح في مجيئه الثاني وحكمه لانه من زربابل ، والخاتم الذي يوضع في اليد كناية عن السلطنة أنظر نبوة أرميا ٢٢ : ٢٤

في نبوة دنيال باب ٩ مضمونه مقضي على الشعب سبعين (١) اسبوعا وجدها البر الابدي وقال في شرح الاسرائيلية وحاشية الكاثوليك كل اسبوع بسبع سنين تكون المدة ٤٩٠ سنة فحسب المدة من حرب الرومان لليهود سنة ١٣٢ بعد الميلاد وهذه الحرب نشبوا وآخر المدة سنة ٦١٢ ميلادية وفيها هاجر النبي (ص) الى المدينة وصار رئيسا عليها وبعد ١٤ سنة دخل المسلمون الشام ، فالاربعة عشر السنة في نظير اخذ دولة فارس الشام من الروم ١٤ سنة من سنة ٦١٤ لغاية سنة ٦٢٨ م دخل المسلمون المدينة المقدسة سنة ٦٣٦ كما في تواريخ المسيحيين وفي نبوة دانيال باب ٧ رأى في الرؤيا أربع حيوانات وأوحي اليه انها اربع دول تقوم على الارض اي الارض المقدسة وبعدهم تكون الارض للقديسين الى الابد ، وقد اعترف اهل الكتاب ان الدول الاربع الكلدان والفرس واليونان والرومان اه فقد انتهوا وحل المسلمون الارض المقدسة وهم فيها للآن وبعده تعالى الى الابد ، ومثله في نبوة زكريا ١ : ١٨ وآهم بهيئة قرون اربعة في ارض يهوذا أي الارض المقدسة وانتهى امرهم ، وفي انجيل يوحنا من قول المسيح ١٦ : ١٣ ـ روح الحق فهو يرشدكم ـ لانه لا يتكلم من نفسه بل بكل ما يسمع يتكلم به ـ ١٤ ذاك يمجدني) فالذي يسمع يكون له صفة السمع والصفة تقوم بذات ولا تقوم بصفة ، وروح الحق انسان كما في رسالة يوحنا الاولى ٤ : ١ ايها الاحبة لا تصدقوا كل روح ـ كل روح يعترف بيسوع المسيح ـ فهو من الله ٢ وكل روح لا يعترف بيسوع ـ فليس من الله ٦ ـ من هذا نعرف روح الحق ـ) والنبي (ص) يؤمن بالمسيح ويعظمه ويتكلم بما يوحى اليه) (يا اخت هرون) في الحديث الشريف كانوا يسمون بأسماء انبيائهم والصالحين قبلهم اه من ابن كثير وقد سمي المسيح داوداً كما في نبوة حزقيال ٣٧ : ٢٤ « فصل » المسيح كان على التوحيد كما في انجيل يوحنا من قول المسيح يخاطب الرب ١٧ : ٣ وهذه هي الحياة الابدية ان يعرفوك انت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي ارسلته ، وترجمة الكاثوليك والذي أرسلته يسوع المسيح ـ أي يعرفون ان الاله الحقيقي واحد والذي أرسله هو المسيح مثل قول اشهد أن لا إله الا الله وان محمداً رسول الله

(١) قوله سبعين أسبوعاً سبق بيان هذه النبوة تفصيلا في كتاب البرهان المبين في بشائر النبي والمسيح وفي الكتاب أسبوع بسبع سنين وأسبوع بستة وبينا الفتناه الخ وأطلق على ابراهيم واسحق مسحاه كما في مزمور ١٠٥ : ١٥ (تنبيه) حاصرة البراني شمرون موضعين منها في سفر يشوع ١٢ : ٢٠ شمرون بل سامرة جهة بلاد